

**تقرير**

تشكّل تركيا عبر روابطها «الداعشية» و«المملانيّة» تهديداً حقيقياً لأوروبا (أ ف ب)



لا تستبشر تركيا خيراً من الإدارة الأميركية الجديدة، أو حتى اتباعها في الاتحاد الأوروبي. وبينما تنتظر ما ستؤول إليه علاقاتها المتوترة أصلاً مع القوى الغربية، تجاوزت هذه الأخيرة مرحلة التوبيخ والعقوبات المحدودة إلى قيادة هجمة منظمة ومتعدّدة الأوجه، تشارك فيها مراكز ضغط، تسعى من جهتها لتفكيك سياسات تضم حدّاً لطموحات انقررة التوسعية والتي باتت تشكّل «خطراً» على وحدة «حلف شمال الأطلسي» والاتحاد الأوروبي

## «وحدة الأطلسي» على المحكّ

# تحجيم طموحات تركيا أولوية غربيّة

ومتعدّدة الأوجه، من جانب قوى غربية رسمية وغير رسمية.

**تقرير «سالوكس»**

في هذا السياق، يبرز تقرير أصدره وقف «سالوكس» (salux)، والذي كان، حتى عام 2016، يسمى «وقف» التقرير أن «التنظيم الإرهابي لا يزال منتعشاً اقتصادياً، بفضل اعتماده على محاور لوجستية داخل تركيا من أجل تمويله مادياً». ويذكر أيضاً أن التنظيم غالباً ما يجمع الأموال ويرسلها إلى وسطاء في الداخل التركي يهزبون الأموال إلى سوريا، فضلاً عن أنه يعتمد على شركات الخدمات الماليّة، ومنها ما هو موجود في هذا البلد.

في الوقت نفسه، جاء تعين المبعوث الخاص السابق لـالتحالف الدولي لمكافحة داعش»، بريت ماكغورك، مستشاراً لشؤون الشرق الأوسط في «حلف شمال الأطلسي»، أي أن التقرير يتطرق إلى قضايا تتصلّ تلقائياً بموقع تركيا في هاتين المنظمّتين، وما تشكّلاته لهذه الأخيرة من أهمية حيويّة.

يشير التقرير، أولاً، إلى علاقة انقررة بتنظيم «داعش»، والأسس الفكرية التي تظلل التدخلات التركية، والتي تعكسها «العثمانية الجديدة». مقاتل من المتطوّرين من أكثر من مئة دولة في العالم، إلى الداخل السوري لغتلال النظام و«قوات سوريا الديمقراطية». وإذا أضفنا إلى ذلك، انتقادات وزير الخارجية الأميركي الجديد، أنتوني بلينكن، لتعاون انقررة مع موسكو، سنجد الأولى نفسها أمام هجمة منظمة

الجمركية مع الجانب التركي، وهو يعتقد كذلك المواقف المتراخية للولايات المتحدة والدول الأوروبية غير الملزمة، للضغط على تركيا بذريعة التخوّف من موجات لاجئين جديدة والحفاظ على المصالح التجارية، في وقت تتزايد نزعتها التوسعية، وتقمّع الحريات في داخل البلاد. ويقول التقرير إن استمرار غض الطرف هذا، سيؤدّي إلى نقطة يصعب معها وقف هذا المسار التركي. وينقّد التقرير سياسات أوروبا التي غصّت النظر عن ممارسات تركيا في

## فرض العقوبات الاقتصادية على تركيا كما حظر بيع السلاح إليها، لم يعد كافياً لوقف سياستها التوسعية

سوريا ودعمها للجماعات الدينية المتطرّفة واستخدامها عناصرها في حروب ليبيا وغرين وشمال شرقي سوريا وشاغورنو قره باغ. ويقول إن الأداة القاطعة على دعم تركيا لتنظيم «داعش»، لها تأثيرات خطيرة على الأمن الأوروبي، لذا فإنها تشكّل تهديداً لأوروبا فضلاً عن كونها تقوّض أمنها. هذا التحليل يتزامن مع تقرير لوزارة الخزانة الأميركية يوثق ارتباط تركيا ودعمها لـ«داعش» والذي رأى فيه البعض جزءاً من الرسائل السلمية للإدارة الأميركية الجديدة تجاه انقررة. ويتوقّف تقرير «سالوكس» عند

**تقرير**

## مناوشات بروكسل - لندن حول اللقاح

# إشارة البدء بحرب ما بعد «بريكست»

بقف وراء هذه التصرفات والهواجس، أخذ وردّ سبق هذه التطوّرات، من بينها أنّ التحرك الأخير للاتحاد الأوروبي جاء ردّاً على إعلان الشركة البريطانية - السويدية التأخير في إيصال حصّته من جرعات اللقاح، بينما كان من المتوقع أن تصل 80 مليون جرعة، بحلول نهاية مارس / آذار. وتبرير «استرازينيكا» ذلك بمشاكل في الإنتاج، الأمر الذي لم يُقنع قادة الاتحاد الذين يتابعون كيف تسير المملكة المتحدة بسرعة قصوى في برنامج التلقيح، والذي بلغ حالياً حجمه 10% من المواطنين (7,5 ملايين شخص)، في حين لم تصل نسب التلقيح في دول الاتحاد سوى 5% في أفضل الأحوال.

غير أنّ تفاوت النسب ليس مرتبطاً فقط بعدم تسليم «استرازينيكا» اللقاح للاتحاد الأوروبي، فالتكتّل تأخّر في الأساس في الموافقة على أيّ من لقاحي «فايزر» أو «استرازينيكا». كما بات يخضع لانتقاد متزايد من جِزاء ذلك، خصوصاً بعد ادائه السيئ ربطاً بتوزيع أجهزة التنفّس، وخطة التحفيز الاقتصادية، وخطة طلب اللقاح. وقد عبّ كثيرون هذا الأمر داعماً لأن يواجه الضغوط عبر تحويل الانتباه، والمطالبة بعدم تصدير أيّ لقاحات منتجة داخل الاتحاد من دون ترخيص منه. ويذهب أصحاب هذه النظرة إلى حدّ تقدير أنّ التكتّل يلعب سياسياً بمسألة اللقاحات، أي إنه يحارب بريطانيا من هذا المناب، بنقطة إظهار رادع أمام الدول الأخرى التي قد تفكّر في اتباع نهج المملكة المتحدة للخروج من الاتحاد الأوروبي. بل إن هناك من يروج لمصدر قلق آخر

أشارت بروكسل إلى أنّ الهدف من ذلك هو منع إيرلندا الشمالية من أن تصبح باباً خلفياً لإدخال اللقاحات من التكتّل إلى المملكة المتحدة. إعادة فتح اقتصادها، قبل بقية الدول الأوروبية. فبحر كل الأحوال، استعرت الحرب، خلال هذه الفترة، وتسلّطت عبر إبراز الضعف في الاتفاق بين الاتحاد وبريطانيا بشأن إيرلندا الشمالية، وقد وصل الأمر إلى حدّ تهديد التكتّل بفرض ضوابط على الحدود داخل إيرلندا كجزء من تدابير الرقابة على الصادرات بشأن اللقاحات، والمصنّعة لمعالجة النقص في التوصليل. وقد

وصل الأمر إلى حدّ تهديد الاتحاد بفرض ضوابط على الحدود داخل إيرلندا (أ ف ب)



(الأخبار)

## إسرائيل لن تنتصر قريباً على «كورونا»

الاسرائيليّة، إنّ إسرائيل على اعتاب فترة جديدة في الحرب على فيروس «كورونا»، بسبب تطوّرين كبيرين: حملة التطعيمات، وإنتشار الطفرات الجديدة، ومع أنّ فوكسمان رأى أنّه «على المدى البعيد، بعد الانتهاء من تطعيم الأطفال، ستعاد العودة إلى الحياة الطبيعيّة»، إلاّ أنّه استدرك بتوجهه إشارة تحذيرية، قال فيها إنّ الدولة ليست في طريق انتصار قريب على الجائحة. وتابع، بما يخالف الانطباعات التي يروج لها نتنياهو، على الأقلّ في ما يتعلق بالمدى الزمني، قائلاً إنّ «حملة التطعيمات لن تحل وحدها الأزمة في المشرق الأوسط، والسبب في ذلك عدم انتشار الفيروس، وهو التحذيرات، فزرت حكومة العدو في جنازة ضاحك، لكنّه دعا إلى عدم حصر الانتقادات بالحرديم، مشدّداً على منع التجمهرات في كلّ المجتمعات.

وكانت التقديرات والتوصيات التي قدمها الفريق العلمي الذي يترأسه المعزّان أن الالام والماسي التي يعاني منها الأكراد والسريان والأرديين والعرب والأرمن نتجية سياسات النداءات اليونانية والقرصية» من هنا، يوصي التقرير، من أجل حماية وحدة وقيم «الأطلسي» والتحكّن الأوروبي كما الاستقرار وحقوق الإنسان، اتّخاذ إجراءات جدية تجاه

وفي القسم الأخير من التقرير، يذكّر المعزّان أن الالام والماسي التي يعاني منها الأكراد والسريان والأرديين والعرب والأرمن نتجية سياسات النداءات اليونانية والقرصية» من هنا، يوصي التقرير، من أجل حماية وحدة وقيم «الأطلسي» والتحكّن الأوروبي كما الاستقرار وحقوق الإنسان، اتّخاذ إجراءات جدية تجاه

بالرغم من أنّ إسرائيل انجزت حملة تطعيم نحو 25% من السكان، فقد حدّز فريق مختصين في مشورة قدمها إلى مجلس الأمن القومي، من أنّ إجراء عمل مضبوط بالخروج من الإغلاق الثالث، سيؤدّي إلى انتشار جديد وشدتّ فتكا لفيروس «كورونا». وبلاستناد إلى هذه التحذيرات، فزرت حكومة العدو تمديد الإغلاق العام حتى السادسة صباحاً من يوم الجمعة المقبل، بعد مصادقة الكنيست على رفع غرامات مخالفة تعليمات كورونا».

وليس خافياً أنّ من أهم العوامل التي دفعت نتنياهو إلى الإلقاء بثقله وراء تأمين اللقاح، في هذه المرحلة تحديداً، هو تحقيق إنجاز يتمكّن



نخار ينظرون اعتراضاً على الإغلاق الذي فرضته الحكومة الاسرائيلية (أ ف ب)

على تفشّي الفيروس إلى «غياب سياسات طويلة المدى، وعدم تطبيق خطوات ذات أهمية كبيرة، مثل العلاج المركّز في بؤر التفشّي الخطيرة (مثل الحريديين)، وحملات إعلامية غير مهنّنة». أزمة كورونا، 137,3 مليار شكيل، صرفت الحكومة منها 109,7 مليارات شكيل.

في سياق متصل، أفاد التقرير السنوي لمؤسسة التأمين الوطني (الإسرائيلي) بأنّ نسبة الفقر بين السكان ارتفعت 21%. التقرير إنّ قرابة نصف مليون أسرة مؤلّفة من خط الفقر، في حين تنصّفها تحت خط الفقر، في عام 2020. ولمقارنة، فقد بلغت نسبة الفقر بين المواطنين العرب أكثر من 50%. بحسب معطيات مؤسسة التأمين الوطني، أي ضعف معدل الفقر بين اليهود. وفي الإطار ذاته، أشارت توقّعات نشرتها وزارة الخزانة الاسرائيلية، خلال العام الحالي، أنّ نسبة عجز الموازنة، في عام 2021، قد بلغت كامل الإيرادات الضريبية بمقدار 22,9 مليار شكيل، وزيادة الإنفاق الحكومي بمقدار 68,6 مليار شكيل، بسبب السياسات الاقتصادية التي

## أفاد التقرير السنوي لـ«مؤسسة التأمين الوطني» بأنّ نسبة الفقر ارتفعت 21%

## أفاد التقرير السنوي لـ«مؤسسة التأمين الوطني» بأنّ نسبة الفقر ارتفعت 21%

هزّلت، عن أنّ المعلومات المتوفرة جِزاء حملة التطعيمات، فقد بانّ نجاعة اللقاح تشكّل بشكل أبطأ بكثير، مقارنة بمعطيات شركة «فايزر» المنتجة للقاح. يُشار إلى أنّ الأرقام الاقتصادية التي تسببت بها جائحة كورونا، كانت غير مسبوقة، إذ بلغ عجز الموازنة الاسرائيلية لعام 2020، 160,3 مليار شكيل، أي ما يعادل 11,7% من الناتج المحلي الإجمالي، وهي أعلى نسبة عجز منذ 35 عاماً. ولمقارنة، بلغت نسبة عجز العجز في الموازنة في عام 2019، 52,2 مليار شكيل، أي ما يعادل 3,7% من الناتج المحلي الإجمالي. ويعود عجز الموازنة، ومع أنّ هذه الخلاصة تستند إلى فرضية متفائلة بأنّ التطعيم إلى فرضية متفائلة بأنّ التطعيم 95% من الناضجين، وبنجاعة لقاح بنسبة 95%. لكنّ فوكسمان عزا عدم وجود سيطرة

(الأخبار)